حقائــق وأرقـــام وأدلـــــــة وواقع يتحدث عن ذاته

عدن .. عامان من جهود قيـــــادة حكيمة تثمر بناء وتنمية

عدن/ أبوبكر الجبولي :

شهدت محافظة عدن تحديات كبيرة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية والأمنية وبالرغم من ذلك فقد عمل محافظ المحافظة المهندس وحيد علي رشيد ومعه كل الشرفاء من أبناء عدن على تطبيع الأوضاع وإعادة الحياة إلى المدينة بمختلف احتياجاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية والأمنية ومعالجة الظواهر السلبية الدخيلة على أبنائها بكافة صورها .

ولقد كان اكثر تاكيدا على أن الأمن والاستقرار لايمكن أن يتحقق إلا بوعي المواطن نفسه .. وذلك للآثار المترتبة على ماأضحى دخيلا على المدينة من الظواهر السلبية عليها .فمحافظة عدن بثقلها السياسي والبشري وموقعها الجغرافي وتاريخها الحافل بالرقي والتقدم والإسهام الحضاري كانت اكثر حاجة إلى إعادة النظر في واقعها التنموي الذي حرمت من التوسع فيه في الفترات السابقة ومن هذه الحاجة انطلق المهندس وحيد علي رشيد محافظ المحافظة حاملا شعار لترتقي بمدينة عدن وتعيد لها اعتبارها فهي بامس الحاجة منا إلى نقلة نوعية ترتقي بها إلى مصاف المدن العصرية تخطيطا وتنمية وتاسيسا لبنيتها التحتية لتواكب المستقبل وتضطلع بوظيفتها الاقتصادية . ورغم شحة الموارد وشحة ماتم اعتماده للمحافظة من موازنة في البرنامج الاستثماري للعام 2013م لم تتجاوز 3624241000 ثلاثة مليارات وستمائة وأربعة وعشرين مليونا ومائتين وواحد وأربعين الف ريال فقط لاغير الا ان محافظنا بذل جهودا استثنائية لانعاشها متجاوزا بها منعطفات كثيرة وواقعاً صعباً كاد ان يدمرها . لايحتاج الامر الى جهد لمعرفة ماتحقق فيها من انجازات كبيرة خلال العامين المنصرمين فالواقع يتحدث عن ذاته وفي مختلف القطاعات الخدمية ومشاريع البنية التحتية:

قطاع الكهربـــاء :

تواصلت جهوده في حل مشكلة انقطاعات الكهرباء المتكررة خلال العامين المنصرمين بتوفير محطتي توليد الطاقة بنظام شراء الطاقة الأولى بقدرة 60 ميجاوات وبتكلفة (32 مليون دولار) والثانية بقدرة 54 ميجاوات وبتكلفـــة (عشرة مليون دولار) وهما إسعافيتان وقد استطاعتا ان تخففا كثيرا من الانقطاعات التي كانت تحدث في الأعوام السابقة . وحاليا يتم العمل بصدد تعزيزهما بمحطة شرائية ثالثة قيد التنفيذ حاليا بقدرة 90 ميجاوات من شركة دوم وبتكلفة قدرها (130 مليون دولار بالاضافة الى إعادة تأهيل محطتي توليد (المنصورة – خورمكسر) من الشركة المصنعة .وهما قيد اجراءات التنفيذ، الى جانب اعادة تأهيل محطة عدن بعد أن وصلت مواد صيانتها التي تمت إجراءاتها بعام 2012 – 2013م بمبلغ (1030371083) ريال .. وهو ماسوف يسهم بشكل كبير في حل مشكلة الانقطاعات الكهربائية بالمحافظة .

وفي هذا الجانب يواصل متابعاته لرئاسة الوزراء ووزارة التخطيط والتعاون الدولي لإنشاء محطة توليد الكهرباء المعتمدة سابقا بمبلغ (200) مليون دولار .. وتحسين شبكة الكهرباء بتكلفة 54 مليون دولار .

وفي ذات السياق وعقب تحسن أداء محطات التوليد واستقرار التيار الكهربائي سعى جاهدا الى انجاح مهمة تفعيل أداء واجبات الموظفين والعمال للقيام بدورهم بتحسين الجانب الإيرادي للمؤسسة لتستطيع الايفاء بالتزاماتها ..وهو ماتحقق ..فقد وصلت نسبة زيادة الإيرادات عن العام السابق 2012م إلى 62 % .. وهو مؤشر جيد .. رغم الربط العشوائي المخالف لبعض المواطنين ورغم الفاقد الناتج عن الأعطال الفنية التي تحدث نتيجة لضرب ابراج الكهرباء في محافظة مارب أو الحرارة الشديدة التي قد تخرج احد المحطات عن عملها اوغيرها من الأعطال التي قد تحدث ، ولا يتوقف عن متابعة حل كل المشاكل التي كانت تنزامن مع انقطاعات التيار الكهربائي في المحافظة موجها ببذل المزيد من الجهد للحد منها وبالفعل كان العام 2013م الأفضل في قطاع الكهرباء لخفة حدة انقطاعات الكهرباء.

المياه والصرف الصحي:

تم التغلب على أزمة إنقطاع المياه المتكررة الناتجة عن إنقطاع التيار الكهربائي ، وبعد أن تم توفير (ثلاثة مولدات) كهربائية بسعة (3 ميجا) وبقيمة إجمالية(758.134 دولار). أمكن بها التخفيف والقضاء على ظاهرة انقطاع المياه الناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي خصوصاً بعد أن تم حفر عشرة ابار في منطقة بئر ناصر بمبلغ 275.255.325 ريالا وعشرة ابار جديدة في حقل بئر احمد بمبلغ 248.167.575 مليون ريالا وإعادة ضخ المياه من حقل م/ابين إلى عدن وتذليل الصعوبات الأمنية التي كانت تعترض ذلك . تلتها توريد وتركيب مولدات كهربائية جديدة في مديريات البريقة وخورمكسر بدعم وتمويل من مؤسسة KFW والمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي ودعم من الدولة .

وكذا إعادة تأهيل شبكة مياه العريش بمبلغ 56.439.575 ريالا وإعادة تأهيل الخزان الحديدي في قرية فقم بمبلغ 68.800.000 مليون ريال وإعادة تأهيل الضخ الرئيسي الطالع إلى خزان بئر عدن بتمويل من المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي عدن .

كل تلك الترتيبات اسهمت بشكل فاعل في التخفيف والقضاء على انقطاع المياه داخل المديريات في المحافظة واسهم كثيراً في استتباب الأمن بالمحافظة .

أما فيما يتعلق بجانب الصرف الصحي داخل المحافظة فقد تم اعتماد مبلغ (200) مليون ريال في حساب المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي في المحافظة لمواجهة تكاليف صيانة شبكات الصرف الصحي بالمحافظة

الى جانب عدة مشاريع لمناطق لم تكن فيها خدمات للصرف الصحي منها مشروع مجاري الصالح بمبلغ 80.198.662 ريالا ومشروع مجاري منطقة الزخف الأحمر 45.716.394 ريالا ومشروع مجاري المصارة بمبلغ وقدره 55.830.828 ريالا ومشروع شبكة مجاري العريش بمبلغ 56.430.578 ريالا وإعادة تأهيل محطة كابوتا بمبلغ 80.198.662 ريالا . تنفيذ مشروع ربط السوق المركزي لمدينة الشيخ عثمان ، بلغت التكلفة كاملة مبلغا وقدره 55 مليون ريال (توفير البيبات والأغطية من قبل المؤسسة) .

إعادة تأهيل شارع الحمراء الشيخ عثمان بمبلغ 2.5 مليون ريال تمويل المجلس المحلي (توفير البيبات والأغطية من قبل المؤسسة) .

تنفيذ شبكة رأس مربط إلى الشبكة العامة بكلفة 15 مليون ريال تمويل وتنفيذ المجلس المحلي وإشراف المؤسسة .

إعادة تأهيل أجزاء من شبكة التواهي + 21 ممراً خلفياً بمبلغ 11 مليون ريال من المجلس المحلي وإشراف المؤسسة .

إصلاح أكسار رئيسية في مدينة خورمكسر بطول 740 م تنفيذ المؤسسة ودعم من المجلس المحلي بمبلغ وقدره 300 ألف ريال مع 350 الف ريال لإصلاح الفرمات والأغطية الصبة .

ناهيك عن الاشراف والمتابعة المتواصلة لمراحل أعمال الصيانة اليومية لشبكة المجاري في جميع المديريات .

ولمعالجة ضعف الايراد فقد وجه باتخاذ تدابير عدة في هذا الجانب منها حملة اعلامية لتحصيل الإيرادات المتاخرة للمؤسسة من خلال حث المواطنين في دفع ماعليهم من متاخرات لفواتير المياه التي نتجت عن تراكم مديونية لم يتم تحصيلها سابقا .

وحيال ذلك تم اتخاذ سلسلة من الإجراءات والمحفزات للمواطنين نتج عنه تحسن في الجانب لإيرادي للمؤسسة.

التربية والتعليم :

خصص محافظ عدن اهتماما كبيرا للعملية التعليمية تحت شعار نرتقي بتعليمنا لتصلح اوضاعنا ويقوم بشكل دوري بالنزول الميداني إلى المدارس بكافة مراحلها بما فيها رياض الأطفال .. للإطلاع على وضعية سير العملية التعليمية ويحضر الطابور الصباحي لتشجيع الطلاب والمدرسين على مزيد من العطاء والاهتمام بالجوانب التربوية والتعليمية ، ناهيك النزول الميداني أثناء سير الامتحانات ، والمشاركة في الفعاليات اللاصفية والمهرجانات الرياضية والكرنفالية والمخيمات الصيفية ودعم الكثير من الطلاب ماديا ومعنويا وقد أثمر هذا الاهتمام بحصول طلبة أبناء محافظة عدن على مراكز متقدمة في مصاف المحافظات الجمهورية تستحق التثنا عليها .

كما أن المشاركات اللاصفية التي قام بها طلاب المحافظة خارج العملية التربوية والمتمثلة في المشاركة في فعاليات اليوم البيئي واليوم العالمي للمياه واليوم العالمي لغسل اليدين والمشاركة في نظافة شوارع عدن وزيارة ذوي الاحتياجات الخاصة .. كل تلك الفعاليات النموذجية بعثت في قلوب الجميع كثيراً من الإحساس بالسعادة للمستوى الأخلاقي الذي وصل اليه طلاب مدارس محافظة عدن بفعل تشجيعهم .

وفي نفس المجال شجع جميع الفعاليات التي تصب في مصلحة رفع المستوى التعليمي والتربوي على المحافظة عبر الطاقم التدريسي في المحافظة وكذا الإداري الملدان عمل على تحفيزهما لخلق علاقة مع المجتمع سواء آباء الطلاب أو الطلاب انفسهم أو محيطهم .. وفي نفس الاتجاه عمل على مد يد العون والمساعدة للأسر الفقيرة من خلال برنامج الحقيبة المدرسية السنوي الذي تقيمه المحافظة للأسر الفقيرة بمبلغ (3) ملايين ريال .

هاجس محافظ المحافظة الحقيقي النهوض بالعملية التربوية والتعليمية بشكل واسع بعد أن وصلت تلك العملية إلى مستوى غير مقبول داخل المحافظة خصوصا فيما يتعلق بعملية الغش أثناء فترة الامتحانات والتي كانت سببا رئيسيا للتراجع التعليمي معلنا بان هذا المستوى غير مقبول ولن يستمر وسيتم مواجهته بشتى السبل لتعود للعملية التعليمية هيبتها والقها .

في الجوانب المادية سخرلك الإمكانيات في المحافظة لانشاء وتحديث البنية التحتية للعملية التربوية والتعليمية من خلال إعادة تأهيل وبناء المدارس سواء من البرنامج الاستثماري للمحافظة أو من خلال دعم المنظمات الدولية المانحة لتلك المنشات المدرسية إلى العام 2013م كان ابرزها :-

إعادة تأهيل (5) مدارس مشمولة بالمنحة اليابانية بتكلفة إجمـــالية (19200 دولار) .

إعادة تأهيل (5) مدارس مشمولة بمنحة الوليد بن طلال بتكلفة إجمالية (40000 دولار) .

إعادة تأهيل (15) مدرسة ضمن مشروع الطوارئ بتكلفة إجمالية (950000 دولار) .

استلام عدد (49) مدرسة أعيد ترميمها من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية .

إعادة تأهيل حمامات (20) مدرسة في جميع المديريات بمبلغ (7.280.000 ريال) .

بدء العمل بمشروع هدم وإعادة بناء مدرسة ابن زيدون م/المنصورة .

بدء العمل بمشروع هدم وإعادة بناء مدرسة عمر المختار بمبلغ (184.371.000 ريال) .

وضع الحجر الأساس لمشاريع إعادة بناء كل من ثانوية النعمان بالمنصورة ومدرسة الطويلة م/صيرة ومدرستي ازال وقنبان في م/التواهي وإعادة بناء مدرسة المنصورة .

ووضع الحجر أساس لمشاريع ترميم (إعادة تأهيل مدارس محافظة عدن عدد 25 مدرسة وروضة أطفال بمبلغ إجمالي (1.130.180.373).

واضافة فصول دراسية أخرى لكل من ثانوية النهضة م/ الشيخ عثمان ومدرسة ابن ماجد في م/ البريقة ومدرسة عبدالباري في م/ خورمكسر ومدرسة العريش في خورمكسر .

الصحـــة العامة والسكـــان :

بعد أن تراجعت الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين في المحافظة وخاصة أقسام الطوارئ في المستشفيات الرئيسية بسبب اهمالها .. كان لزاما على قيادة المحافظة سرعة التحرك، ومن هذا المنطلق بدأ محافظ المحافظة خطواته فكانت البداية بالاجتماع بالقيادات الإدارية للمستشفيات والمراكز والمجمعات الصحية في المحافظة تلاها لقاءات متواصلة بالنقابات الطبية لحل مشكلات كثيرة كانت عالقة .

وبالجلوس مع نقابة الأطباء والتمريض وبعد متابعات حثيثة جرى الاستجابة لمطالب العمال والموظفين والكادر الطبي الحقوقية بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان وقد تم صرف جميع التسويات والاستحقاقات التي كانوا يطالبوا بها وانعكس ذلك بصورة ايجابية على مستوى الخدمات الصحية التي قدمت للمواطنين . حيث شهد عام 2013م تحسنا ملموسا في تقديم الخدمات الطبية والتمريضية بشكل مقبول نوعا ما .

لم يغفل عن الاشراف الميداني والاطلاع عن قرب وذلك بالنزول الميداني للمستشفيات والمجمعات الصحية لتلمس هموم المواطنين والكادر التمريضي وحل المشاكل المستعجلة أو تلك التي تتطلب التدخل العاجل لإنقاذ أرواح الناس .

يقوم محافظ المحافظة شخصيا بالإشراف المباشر على إعادة تأهيل مستشفى عدن العام وكذا بناء مركز القلب التابع له ونقوم بمتابعة برنامج تطوير مدن الموانئ التي تشرف على استكمال توريد المعدات والتجهيزات الطبية لهذا المستشفى الحيوي الذي ظل مغلقا لفترة طويلة دون مبررات .. مع العمل بشكل حثيث لبناء مركز جديد للطوارئ في المحافظة بعد أن تم إنزال المناقصة الخاصة ببنائه . بعد أن تم باستلام المبنى الخاص بمشروع مركز الكلى الذي يجري السعى بالتنسيق مع وزارة الصحة وبعض المنظمات الدولية ذات الصلة لتجهيز المبنى بالمعدات والأجهزة الضرورية للبدء في العمل به .

ومن أهم المشاريع التي تم وضع الحجر الأساس لها في العام 2013م كانت وضع الحجر الأساس لمشاريع هيئة مستشفى الجمهورية بمبلغ 250مليون ريال لبناء وتأهيل قسم العظام في المستشفى وبناء صيدلية ومستودع للتموين الطبي وهدم وإعادة بناء العيادات الخارجية للمستشفى .

ويتم الإعداد والترتيب لإقامة المدينة الطبية بمديرية الشعب بمساحة تقديرية (600 الف متر مربع) شمال غرب المحافظة وبتكلفة تقديرية (300) مليون دولار لتكون صرح طبي لخدمة اهالي المحافظة والمحافظات المجاورة للحد من الاستنزاف للإمكانيات المادية التي تنجم عن توجه الآلاف للعلاج للخارج .

فقد وصلت الخدمات الطبية في عام 2013م في جميع المؤسسات الطبية العاملة في المحافظة إلى مستويات مقبولة يمكن اتباعه عليها للأعوام القادمة . ونطمح إلى تحقيق مستوى افضل في الأعوام القادمة .

صندوق النظافة والبيئة :

تعتبر النظافة والمحافظة على البيئة وتحسين إيرادات صندوق النظافة وحل قضايا العمال والموظفين وإشراك المجتمع توعويا في الحفاظ على مظهر وسلوك المدينة الحضاري من أهم الأولويات التي ركز عليها محافظ المحافظة مواصلا جهده الكبير داخل المحافظة .

رغم التركة المثقلة التي ورثتها النظافة الا ان متابعة محافظ المحافظة وجهده الحثيث واليومي أثمرت تلك الجهود نتائج كبيرة اذ الى انتشال أوضاع النظافة مما كانت عليه بعد أن تمكن من الحصول على موافقة رئيس الجمهورية في تعزيز صندوق النظافة م/عدن بمبلغ (650) مليون ريال لغرض شراء آليات ومعدات متنوعة لإنتشال أوضاع النظافة المتردية وقد كان ذلك على النحو التالي :

1 – شراء قلابات حمولة 3 أطنان	عدد 29 قلاباً	
2 – شراء فرامات ضاغطة سعة 3.5	عدد 18 فرامة	
3 – شراء شيولات صغيرة سنكوحة	عدد 5 شيولات	
4 – براميل بلاستيك سعة 3.1	عدد 500 برميل	
5 – براميل معدنية سعة 3.1	عدد 175 برميل	
6 – دراجات نارية	عدد 10 دراجات	
7 – دراجات هوائية بصندوق أمامي	عدد 20 دراجة	

بالإضافة إلى إنزال مناقصة لشراء رأس قاطرة ومناقصة لشراء عدد اثنين متطورات .

بالإضافة إلى معـدات ومستلزمات التشجير وغيرها من مستلزمات العمل التي أسهمت في انتشال أوضاع النظافة داخل المحافظة .

بالاضافة الى تحسين الجانب الإيرادي بشكل ملحوظ خصوصا بعد أن تحسنت خدمات المياه والكهرباء داخل المحافظة وبدأ المواطنون يسددون الفواتير وبدأ النشاط التجاري يستعيد عافيته و تدريجياً تحسنت الإيرادات بشكل تلقائي ووصلت في عام 2013م إلى زيادة 47.8 % عام مخف من معادلة .

البيان	يناير حتى نوفمبر 2011م	يناير حتى نوفمبر 2012م	يناير حتى نوفمبر 2013م	النسبة المئوية
إيرادات النشاط التجاري	969201635	1198478623	14330995105	% 47.8

وهو مؤشر إيجابي يمكن البناء عليه .

ومنه اقر محافظ المحافظة تشجيع عمال النظافة في المديريات بمنح جائزة شهرية لكل مديرية نموذجية في مستوى النظافة فيها بمبلغ وقدره مليون ريال وتكريم العمال المبرزين في عملهم داخل ديوان المحافظة .. وهو إجراء محفز أسهم كثيراً في زيادة نشاط عمال النظافة.

مطار عـدن الدولي :

نحن نعلم جميعاً ماتعرض له مطار عدن الدولي طيلة أكثر من عقدين من الزمان من إهمال وتخريب أوصلته إلى نقطة بعيدة عن الواقع الذي يفترض ان يكون فيه .

بعد أن كان بوابة اليمن وملتقى كل الحضارات .. وحلمنا هو أن يعود كما كان عليه بل أن يتعدى ذلك ليصل إلى حلم وامل كل ابناء المحافظة الذين يرون ان يكون هذا المطار قبلة المسافرين من كل أرجاء المعمورة .. وان يكون نقطة الانطلاق والعودة لكل اليمنيين .. والنافذة الحقيقية التي نطل بها إلى العالم .

وبرغم الإمكانيات الشحيحة وماوصل إليه الحال في هذا الصرح الهام . سعى محافظ عدن ومعه كل أبناء المحافظة الخيرين إلى إعادة تأهيل مطار المحافظة ليكون مطاراً لليمن كلها فبعد أن قام بتوفير مولد كهربائي إسعافي بسعة (واحد ميجا) بسعر 466.290 الف دولار . لسد العجز في الطاقة الكهربائية .. وهو من الضرورات الحتمية التي كان يفترض توفيرها وكان ذلك بتمويل حكومي ، استخرج قراراً من مجلس الوزراء بتحمل تكلفة إعادة تأهيل الممر الموازي لمدرج مطار عدن الدولي بتكلفة (خمسة وعشرين مليون دولار) تم إدراجه ضمن التمويل الخارجي للدول المانحة للعام 2013م .

بالاضافة الى مشروع عمل أسلاك شائكة على سور المطار بمبلغ (1.272.410ريال) على نفقة المحافظة و بذل جهودا كبيرة لاستعادة دور المطار ومكانته الدولية عبر استقبال عدد من الرحلات الدولية والاتفاق مع شركات طيران دولية لاستخدام المطار .. وذلك بزيادة عدد الشركات العاملة في المطار كان أخرها « طيران التركية ، وناس الاريترية» .

الأشغال العامة والطرق :

قام بمتابعة المشاريع المتعثرة في المحافظة الخاصة بشق الطرقات وسفلتة الشوارع وأعمال البناء والترميم والصيانة الكاملة للشوارع في مختلف المديريات جراء ما أصابها من أعمال تخريبية.

فقام بتشكيل مجلس للتخطيط الحضري وتطوير المحافظة يكون هدفه رفع مستوى النهضة العمرانية ومعالجة مشكلة البناء العشوائي والبت في التظلمات .. وحل الإشكالات والعراقيل التي تواجه بعض المشاريع للدفع بعملية التنمية والأعمار في المحافظة.

اشرف على وضع تصورات لإقامة أربعة قطاعات حيوية في محافظة عدن منها مشروع قطاع (كالتكس) تقاطع القاهرة تقاطع جولة السفينة وتقاطع جولة الشيخ عثمان (النسيج) بالتنسيق مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي والأخوة في وزارة الأشغال العامة والطرق بمبلغ (45) خمسة واربعون مليون دولار .

واهم من ذلك تنفيذ مشروع الطريق البحري كالتكس خورمكسر بمبلغ (35) خمسة وثلاثين مليون دولار .

ومشروع سفلتة بعض شوارع عدن بمبلغ وقدره 190.122.308 مليون ريال ومشروع شق وسفلتة طرقات المجمعات السكنية بمبلغ 287.903.834 مليون ريال بالإضافة إلى اعتماد مبلغ (250) مليون ريال لدعم صيانة ترميم الطرقات والشوارع التي تضررت في المحافظة جراء الأحداث الأخيرة ومشاريع رصف الأحجار وتأهيل مجموعة من الشوارع الداخلية للمدينة بمبلغ 41.817.488 ريالا .. كما تم تنفيذ مشاريع الإنارة لكل من مديرية المنصورة بمبلغ 17.934.000 ريال ومديرية دارسعد بمبلغ 41.738.922 ريالا .. وتم أعداد التكلفة لترميم عشرون عمارة في الشارع الرئيسي في مديرية المعلا بعد ان قام الأخ / الرئيس مشكورا باعتماد مبلغ (خمسمائة مليون ريال) لإعادة ترميم عمارات الشارع الرئيسي بالمعلا.

وحاليا تم الانتهاء من إعداد تصاميم تقاطع جسر كالتكس البريقة وانزالها للمناقصة خلال العام 2014م

الاستثمـــار :

على الرغم من الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي القت بظلالها على النشاط الاستثماري في البلد وانعكاسات ذلك على معايير بيئة العمل الجاذبة للاستثمار في المحافظة .. وبعد صدور قانون الاستثمار الجديد رقم (15) لعام 2010م الذي بموجبه تم نقل الصلاحيات التنفيذية اليومية إلى الجهات المختصة بموجب قوانينها .. وهي مصلحة الجمارك ومصلحة الضرائب في المحافظة .. الا ان الاستثمار في المحافظة لازال دون المستوى المطلوب .

لذلك قام بسلسلة من الإجراءات لوضع آلية شفافة تساعد على تسهيل الاستثمار من خلال إصدار قرارات الاستثمار والإضافات وقوائم الإعفاءات الجمركية للمشاريع الاستثمارية بعد أن تم مؤخرا نقل الصلاحيات كاملة إلى فرع عدن . مما خفف من معاناة المستثمر الباحث عن فرصة استثمارية آمنة في داخل المحافظة . خصوصا أولئك أصحاب المشاريع من الذي تم اعتماد مشروعاتهم الاستثمارية داخل المحافظة . حيث بلغ إجمالي قيمة المشاريع الاستثمارية التي تم افتتاحها للعام 2013م مبلغ 45.435.850.463 ريالاً وهي مشاريع عملاقة .

بينما بلغ قيمة المشاريع الاستثمارية المسجلة للعام 2013م (13.71) مليار ريال.

أما المشاريع التي هي قيد التنفيذ للعام 2013م فقد بلغ قيمة المبالغ الاستثمارية فيها 2.6 مليار وهي أرقام في مجملها بسيطة لو قيست بحجم محافظة تتمتع بتاريخ مجيد وحاضر واعد بالخير والنماء .. وإيمانا منه بتطوير جانب الاستثمار والاستفادة من تجارب المناطق والدول التي سبقتنا في جانب الاستثمار ، ومن أجل مسارعة الخطى في الوصول إلى أقرب نقطة تمكننا من النهوض من واقع الاستثمار الحالي في المحافظة، فقد نفذ زيارات لمدينة شنغهاي الصينية وعمل توأمة بين المدينتين لغرض الاستفادة من التجربة الصينية بما يخدم مدينة عدن . وكذا قام بزيارة مدينة كوالالمبور للاطلاع على تجربة ماليزيا في المجال الاقتصادي وبحث أوجه التعاون بين محافظة عدن ومدينة كوالالمبور .

وزيارة جمهورية تركيا مع فريق فني للاستفادة من التجربة التركية وحاليا يتم تبادل الزيارات بين المحافظة وتركيا من قبل الفنيين المختصين وعكس التجربة التركية على مستوى محافظة عدن .

كما سعى وبالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإقامة توأمة بين محافظة عدن ومدينة سان بطرس بورج الروسية .

الشباب والرياضـــة :

نظراً لما يمثله الشباب من ثقل بشري في مجتمعنا وما يحتاجه الشباب من وسائل لتفريغ الطاقة الجبارة الموجودة لديه في كافة المجالات كان شدد على توجيه تلك الطاقات إلى مسارها الصحيح بدلاً من الخروج للشوارع للمشاركة في فعاليات لاتخدم الوطن أو تعاطي القات والمخدرات وفي ظل فرقاء سياسيين يستقطبون الشباب لممارسات خاطـئة و في ظل ركود اقتصادي وبطالة عن العمل جعلت الشباب صيداً سهلاً لقوى الإرهاب .

وحتى يحافظ على شبابنا ليكونوا ثمرة خلاقة للأجيال القادمة بدأ بلملمة مايمكن أن يرتكز عليه الشباب .. من خلال تفعيل دور مكتب الشباب والرياضة في المحافظة الذي كان في موت سريري جراء عوامل عدة.

قام بسلسلة من الاجتماعات مع قيادات الأندية الرياضية في المحافظة وكذا مدراء مكاتب التربية والتعليم في المديريات .

أسفرت تلك الجهود عن بدء خوض انتخابات داخل الأندية لاختيار قيادات جديدة شابة تكللت اجتماعاته المستمرة معها ببدء تفعيل وتنشيط تلك الأندية في كل الجوانب الرياضية المستقطبة للشباب مثل تفعيل دوري كرة القدم ودوري كرة السلة وبطولة العاب القوى الأخرى كالجري والقفز والجودو والتايكواندو والكاراتية ورفع الأثقال والملاكمة وغيرها من الالعاب طوال أيام السنة بما فيها ليالي شهر رمضان المبارك في ساحات الملاعب العامة والصالات المغلقة وداخل المدارس .

وعمل على تشجيع المبرزين سواء أكانوا فرقاً أو أفراداً من خلال تكريمهم ومنحهم الأوسمة والنياشين والمبالغ المجزية ليستمر العطاء بروح الفريق الواحد لهذه المحافظة التي تزخر بشباب مبدع وثاب يمكن ان نفخر به في المحافل الدولية .

وقام بتذليل كثير من الصعوبات التي كانت تعيق أنشطة الشباب الرياضية والثقافية من خلال تسخير الإمكانات المتاحة من ملاعب وصالات وفعاليات أخرى خارج نطاق تلك الأماكن بل تتعداها إلى خارج حدود الوطن من خلال ابتعاث الشباب للخارج للمشاركة في مباريات عادوا منها محملين بأكاليل الانتصار.

دافعا الى خلق أنشطة تنافسية بين المديريات لجميع الفرق الرياضية والثقافية ذات النشاط الجماعي أو الفردي .

ودعم تلك الأنشطة بمبلغ(4.000.000) أربعة ملايين ريال .

بالاضافة الى إعادة تأهيل الصالة المغلقة في أستاد 22 مايو وإعادة تأهيل بيت الشباب في أستاد 22 مايو وصالة نادي الميناء الرياضي وملعب كرة القدم التابع له وصالة نادي الروضة الرياضي في م/التواهي .

و تنفيذ المشاريع التالية :-

ترميم ملعب الشهيد الحبيشي م/صيرة .

بناء صالة الألعاب في نادي المنصورة

بناء سور الصالة المغلقة بخورمكسر .

صالة التقوية في نادي الوحدة الرياضي م/الشيخ عثمان .

الملعب الشعبي في م/المعلا والملاعب الشعبية في جميع المديريات.

ويسعع بأذان صاغية لشباب جميع الأندية الرياضية في المحافظة ويساعد الشباب المتميزين .. خصوصاً أولئك المبدعين ويشجعهم على الاستمرار في النجاح ليكونوا وجه المحافظة المشرق

الأمن :

لقد ورثت قيادة المحافظة تركة ثقيلة من الأعباء والمشاكل المتراكمة في كافة المجالات وفي كل المستويات وعلى مدار اليوم .فمند احسار أي أزمة أو مشكلة تحدث تظهر مشكلة أخرى .. وهكذا ..وقد شكل الوضع الأمني غير المستقر في المحافظة وافقا حرجا أصاب جميع مؤسسات الدولة بالعجز .. وانعكس ذلك مباشرة على حياة الناس وعلى جميع الأنشطة الحكومية والتجارية والإدارية داخل المحافظة .

قامت قيادة المحافظة باستجابة لتوجيهات الاخ رئيس الجمهورية في تحويل صلاحيات الاجهزة الامنية الى المديريات وتم ترجمتها إلى أرض الواقع بسلسلة من الإجراءات تمثلت في الآتي :

النزول الميداني إلى جميع الوحدات الأمنية والعسكرية العاملة في المحافظة بما فيها أقسام الشرط وتفقد جاهزيتها وتلمس احتياجاتها .

تشكيل لجنة أمنية برئاسة المحافظ وعضوية اللجنة الأمنية المتعارف عليها ومدراء عموم المديريات الثمان .

التقى بالأخوة وسواء المحاكم والشعب الاستئنافية ورؤساء نيابة الاستئناف .. للتنسيق بين الأجهزة التنفيذية والسلطة القضائية داخل المحافظة .

وقد تكللت تلك الاجتماعات بجملة من القرارات والتكليفات الإدارية التي تصب في تحقيق السكينة العامة في المحافظة وفرض هيبة الدولة وتطبيق النظام والقانون داخل المحافظة وكان منها :

تكليف مدراء عموم المديريات بتروس لجان أمن مديرياتهم كل في مديريته .. والإشراف المباشر على قوام القوى الأمنية ومستوى الانضباط وضبط الحضور والغياب للأفراد داخل أقسام الشرط ومتابعة تغذية الجنود .. وحضور الطابور الصباحي للقوى الأمنية ومتابعة سير الإجراءات المتخذة ضد الخارجين عن القانون واعتماد مبلغ 250 ألف ريال ميزانية تشغيلية لكل مديرية بنظر مدير عام المديرية .

رفد جميع مديريات المحافظة بقوى شرطة السير وقوى الدفاع المدني بحيث تكون مع قوى الأمن العام داخل المديريات تحت إشراف مدير عام المديريات .

تكليف مدراء عموم المديريات والأخ/ مدير أمن المحافظة بتعقب ورصد المسلحين والخارجين عن القانون والمخربين واتخاذ الإجراءات اللازمة بصددهم لاحالتهم للسلطة القضائية بإجراءات سليمة تمكن من الحد من أنشطتهم العدائية للوطن والمواطن.

تكليف مدير أمن شرطة م/عدن بالتنسيق مع مدراء عموم المديريات بتفعيل مبدأ الثواب والعقاب ضد افراد الأمن المتغيبين أو المخالفين من خلال تفعيل دور إدارة التفتيش العسكري .

تكليف مدير عام شرطة م/عدن وقائد المنطقة الرابعة بتعزيز أقسام الشرط بالسلاح والذخيرة اللازمين لبقاء أقسام الشرط في جاهزية قصوى .

تكليف مدير عام شرطة م/عدن بالتنسيق مع مدراء عموم المديريات بتغيير مدراء الأقسام المقصرين في عملهم وتعزيز أقسام الشرط بالقوى المطلوبة وفقاً للاحتياج .

إشراك السلطة القضائية فيما تقوم به الأجهزة الأمنية من إجراءات وتصحيح ماقد يعتري أي إجراءات من أخطاء لتحقيق مبدأ العدالة الذي تمارسه الدولة ضد الخارجين عن القانون .

إيرادات الجمارك والضرائب حققت زيادة لم تتحقق منذ العام 2004م

شهدت الإيرادات تحسنا كبيرا وخصوصا في مجالات الجمارك والضرائب مقارنة بالأعوام السابقة حيث بلغ إجمالي محصلات مكتب الجمارك بمحافظة عدن والدوائر الجمركية التابعة له من إيرادات وعوائد أخرى حوالي خمسة وستين مليارا وخمسمائة واربعة وخمسين مليونا ومائة وستة وثمانين الف ريال لعام 2013م. بنسبة زيادة في الإيرادات الجمركية بلغت 16.18% عن العام السابق 2012م ، و في العوائد الجمركية الأخرى فقد وصلت نسبة الزيادة 33.92% عن العام 2012م بل انه مقارنة بالاعوام من 2004م وحتى العام 2012م فان الايرادات بلغت في العام 2013م بنسبة زيادة خمسة مليارا ونصف مليار عن العام 2012م ويفارق اربعة عشر مليارا عن العام 2011م وبزيادة عن العام 2010 مبلغ عشرة مليار وعن العام 2009م اثنا عشر مليارا . ولم تبلغ نسبة الزيادة تلك بهذا الفارق منذ العام 2004 الا خلال عام 2013م ويعود ذلك لجهود محافظ المحافظة ومتابعته المستمرة لتلك الايرادات وضبط مصروفاتها .

إما الواجبات الزكوية فقد بلغت إيراداتها للعام 2013مبلغ 476.979.113 ريالا وقد حققت تجاوزا عن العام الماضي 2012م بمبلغ قدره 44.860.603 ريالا بنسبة تحصيل قدرها 109% .

اما فيما يتعلق بالضرائب فقد تجاوزت ربط الموازنة خلال العام المالي 2013م وتجاوزت المبالغ التي تم تحصيلها ماتم تحصيله خلال الاعوام 2010 – 2012م وفقا للاتي :

1.917.846.478 ريالا عن العام 2012م

4.928.401.473 ريالا عن العام 2011م

3.047.684.414 ريالا عن العام 2010م

وهي المرة الوحيدة منذ العام 2008م تبلغ ايرادات الضرائب مبلغا وقدره 11.996.247.211 ريالا علما ان هذا التحسن بدا يطرأ منذ العام 2012م بينما ظلت تلك الايرادات تتراوح مابين 7 مليارات ونصف الى ثمانية مليارات ونصف خلال الاعوام 2008م وحتى العام 2011م.

ضريبة القات إنجاز منقطع النظير :

تسلم محافظ عدن المهندس وحيد علي رشيد قيادة المحافظة وهي تعاني واقعا مريرا وفسادا تغلغل في كل شيء فيها كانت ايراداتها يستغلها الفاسدون هبات ورشاوى يصرفونها ببذخ كبيردون حسيب ولا رقيب، ولقد كانت ضريبة القات هي المجال الخصب لتلك العبثية وأمام هذا العبث الكبير لم تكن الإيرادات لتصل إلا بما مقداره أربعة ملايين ريال شهريا حتى مطلع العام 2012م ومن أول يوم لتوليه قيادة المحافظة وبإشراف شخصي منه على تلك الإيرادات بعد وقف كل المصروفات التي كانت تتم مخالفة للقانون ، شهر واحد فقط مر من تلك الترتيبات قفزت معه إيرادات ضريبة القات إلى مبلغ ثمانمائة ألف ريال يوميا خلال العام 2012م ويمعدل أربعة وعشرين مليون ريال شهريا . استمر التحسن وزاد مستوى الإيراد ليصل خلال العام المنصرم 2013م إلى مبلغ مليون ومئتي ألف ريال يوميا بل يتجاوز هذا المبلغ الى ماهو أكثر بكثير من الأحيان لتصل نهاية العام 2013م إجمالي تلك الإيرادات إلى مبلغ 510.473.600ريـــال وبنسبـــة زيـ